الصباح الدولية
15
العدد 1976 - السنة السابعة
الاربعاء 7 ذو الحجة 1435 - الموافق 1 أكتوبر 2014
Wednesday 1 october 2014 - No.1976 - 7th Year

الطائرات الأمريكية تواصل استهدافها لمعاقل التنظيم في سوريا ... و«البشمركة» تضيق عليه الخناق في العراق

«داعش» بين مطرقة غارات التحالف ... وسندان القوات الكردية

عواصم – وكالات : هاجمت طائرات حربية أمريكية اهدافا لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا خلال الساعات ال24 الماضية في غارات قالت جماعة مراقبة إنها قتلت مدنيين إلى جانب مقاتلين للتنظيم السني المتشدد.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان وهو جماعة مراقبة للحرب في سوريا مقرها بريطانيا إن الضربات الجوية أصابت مطاحن ومناطق لتخزين الحبوب في بلدة منبج في شمال سوريا في منطقة تسيطر عليها الدولة الإسلامية مما أدى إلى مقتل اثنين على الأقل من العمال المدنيين.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد الذي يجمع معلومات من خلال مصادر في سوريا إن ضربات استهدفت مبنى على طريق يؤدي إلى خارج المدينة قتلت ايضا عددا من مقاتلي جماعة الدولة الإسلامية.

وألحق اسبوع من الغارات اضرارا بمعدات التنظيم ومقاتليه على الأرض لكن لا توجد إشارة على ان دفة الحرب تحولت ضد الجماعة التي تسيطر على مناطق واسعة من العراق وسوريا حيث اعلنت خلافة إسلامية عبر حدود البلدين.

وقال جنرال في سلاح الجو الأمريكي إن مقاتلي الدولة الإسلامية يغيرون خططهم في مواجهة الضربات الجوية في العراق وسوريا ويتخلون عن التشكيلات الكبيرة مثل القوافل التي يسهل على الجيش الأمريكي استهدافها.

وأضاف الميجر جنرال جيفري هاريجيان خلال مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع (البنتاجون) "انهم خصم ذكي.. ورأوا أن ذلك ليس فعالا بالنسبة لنجاتهم.. ولذا فهم الآن يفرقون انفسهم."

وقال إن هذا "يستلزم منا العمل بجدية أكبر لتحديد مواقعهم ثم تطوير الوضع لاستهدافهم بصورة مناسبة."

وفشلت الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة حتى الآن في وقف تقدم المقاتلين في شمال سوريا صوب بلدة كوباني الكردية على الحدود مع تركيا حيث تسببت معارك الأسبوع المنصرم في أسرع عملية نزوح للاجئين في الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات. وتمركزت 15 دبابة تركية على الاقل على الجبهة ووجه بعضها فوهاته تجاه الاراضي السورية. وتحرك المزيد من الدبابات والعربات المدرعة صوب الحدود بعدما سقطت قذائف داخل تركيا يومي الأحد والاثنين.

وتقصف الولايات المتحدة الدولة الإسلامية وجماعات أخرى في سوريا منذ قرابة أسبوع بمساعدة حلفاء عرب وتضرب أهدافا في العراق منذ الشهر الماضي.

وانضمت دول أوروبية إلى الحملة في العراق لكنها لم تشارك في الضربات في سوريا حتى الآن.

ودق تنظيم الدولة الإسلامية اجراس الخطر في الغرب والشرق الأوسط باجتياحه شمال العراق في يونيو.

ويقاتل التنظيم حكومتي العراق وسوريا اللتين يؤيدهما الشيعة كما يقاتل جماعات سنية أخرى في سوريا وجماعات كردية في البلدين.

ويعمل أوباما منذ أغسطس لبناء تحالف دولي لمحاربة المقاتلين الذين وصفهم الأسبوع الماضي في خطاب أمام الأمم المتحدة بأنهم "شبكة موت".

واعترف في مقابلة بثت يوم الاحد بأن الخابرات الأمريكية هونت من شان جماعة الدولة الإسلامية مما يقدم تفسير لما بدا كأنما واشنطن أخذت على غرة عندما اجتاح مقاتلو التنظيم شمال العراق في يونيو.

وقال أوباما إن المتشددين اختباوا عندما سحقت قوات مشاة البحرية الأمريكية تنظيم القاعدة في العراق بمساعدة من العشائر العراقية خلال الحرب التي انتهت في 2011.

واضاف "لكن على مدى العامين المنصرمين وفي خضم فوضى الحرب الأهلية السورية حيث لديك مناطق واسعة من الأراضي لا تخضع لحكم أحد استطاعوا أن يعيدوا تنظيم صفوفهم واستغلال

مقاتلون تابعون لداعش في سوريا

تلك الفوضى." ودوت أصوات إطلاق نار عبر الحدود وتصاعد عمود من الدخان فوق كوباني مع استمرار القصف المتقطع من جانب مقاتلي جماعة الدولة الإسلامية للبلدة. وقال أكراد يتابعون القتال من الجانب التركي للحدود إن جماعة وحدات حماية الشعب وهي أكبر الجماعات الكردية المسلحة في سوريا تدافع عن البلدة بصلابة.

وقال كردي تركي يدعى أيهان تحدث عبر الهاتف مع صديق له يقاتل مع الجماعة "قتل كثير من مقاتلي الدولة الإسلامية. لا يأخذون الجثث معهم." وأضاف أن القوات الكردية انتشلت ثماني جثث لمقاتلين من الدولة الإسلامية.

وعند معبر مورستبينار القريب كان عشرات الشبان عائدين إلى سوريا قائلين إنهم سينضمون إلى المعركة. وفر مزيد من اللاجئين في الاتجاه المعاكس.

وقال خليل وهو مهندس في التاسعة والثلاثين من العمر فر من كوباني يوم الاثنين "الجميع يفرون بسبب القنابل. سمعنا أن اناسا قتلوا." وأضاف "وحدات حماية الشعب لديها أسلحة صغيرة لكن الدولة الإسلامية لديها مدافع كبيرة ودبابات."

وقال مسؤول محلي من داخل كوباني إن الدولة الإسلامية واصلت حصار البلدة من الشرق والغرب والجنوب وإن المقاتلين المتشددين على مسافة عشرة كيلومترات من مشارف البلدة.

وقال ادريس ناسان المسؤول في إدارة كردية محلية عبر الهاتف "منذ الصباح تسقط قذائف على كوباني... ربما حوالي 20 صاروخا." وأضاف أن الصواريخ قتلت ثلاثة أشخاص على الأقل في البلدة.

ولم تسمح تركيا لمواطنيها الأكراد بالعبور للانضمام إلى المعركة. وقال مسؤول تركي عند الحدود حيث جرى تشديد إجراءات الأمن "إذا كانت معهم بطاقة هوية أو جوازات سفر تركية فيمكنهم الذهاب. السوريون فقط وليس الأتراك."

وتركيا عضو في حلف شمال الأطلسي وتملك أقوى جيش في المنطقة لكنها ظلت حتى الآن خارج التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة وهو ما أغضب كثيرا من الأكراد الأتراك الذين اعتبروا هذه السياسة تخليا عن أبناء عمومتهم في سوريا.

من جانبها قالت مصادر في قوات البشمركة إنها سيطرت على مدينة ربيعة القريبة من الحدود السورية وثلاث بلدات في جنوب ناحية داقوق جنوب محافظة كركوك.

وأضافت المصادر أن سيطرة قوات البشمركة على بلدات "غيدة" و"عشتان" و"سعدة" (5 كلم جنوب ناحية داقوق)، جاءت بعد معارك عنيفة مع مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية فجر اليوم "الثلاثاء" أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

وأضافت المصادر أن الهجوم الذي استولت فيه قوات البشمركة على البلدات الثلاث بدأ الساعة الرابعة والنصف فجر اليوم الثلاثاء واستمر نحو ساعتين.

وكانت المصادر ذكرت في وقت سابق أن البشمركة حققت تقدما كبيرا في محوري زمار (60 كلم شمال غرب الموصل) وربيعة (110 كلم شمال غرب الموصل) عبر هجوم شامل شنته القوات ضد مقاتلي تنظيم الدولة.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع العراقية مصرع نحو مائة من مسلحي تنظيم الدولة وإنهاء وجوده في 16 قرية بمحافظة ديالى. وأشارت الوزارة إلى أن الطائرات الأميركية تشن غاراتها على مواقع منتقاة في المحافظة وتواصل "تطهير" بقيتها من عناصر التنظيم.

ومنذ بداية هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في يونيو الماضي، سيطر مسلحوه على مناطق واسعة بينها حقول نفط. وبعد شهرين من بداية الهجمات التي تهدد إقليم كردستان العراق، قررت الولايات المتحدة مساعدة قوات البشمركة بتوجيه ضربات جوية.

ملك الأردن يزور موسكو لبحث ملف التنظيمات الإرهابية

عمان – «وكالات» : يزور العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني موسكو اليوم الاربعاء لاجراء مباحثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول "سبل التصدي للحركات والتنظيمات الإرهابية"، على ما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الثلاثاء.

وبحسب البيان، الذي تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه، ان الملك عبد الله "سيقوم بزيارة عمل إلى العاصمة الروسية موسكو، يلتقي خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين الروس، لبحث آخر المستجدات الاقليمية والدولية".

واشار البيان الى ان الزيارة تاتي "في إطار التشاور والتنسيق المستمرين مع عواصم صنع القرار العالمي حيال مختلف التطورات التي يشهدها الشرق الأوسط، بما في ذلك سبل التصدي للحركات والتنظيمات الارهابية التي تشكل تهديدا خطيرا للمنطقة والعالم". واوضح البيان انه سيتم كذلك خلال الزيارة بحث "جهود تحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وفقا لحل الدولتين، وتطورات الأزمة السورية، ومستجدات الأوضاع في العراق، وبما يحمي المصالح الوطنية الأردنية العليا".

يشار الى ان سلاح الجو الاردني شارك الثلاثاء والاربعاء الماضيين في الغارات الجوية التي يشنها التحالف الدولي ضد مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا.

ودعا العاهل الاردني الاربعاء الماضي امام الجمعية العامة للامم المتحدة الى اعتماد "استراتيجية جماعية" للقضاء على مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف، الذي يسيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق. وقال الملك عبد الله في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك ان "هؤلاء الارهابيين والمجرمين الذين يستهدفون سوريا والعراق ودولا اخرى هم الاشكال المتطرفة لتهديد عالمي خطير".

واضاف "نحن بحاجة الى استراتيجية جماعية للسيطرة على هذه المجموعات والحاق الهزيمة بها وبلدي في الخطوط الامامية لهذه الجهود".

المعارضة السورية تؤكد مصرع أبوحمزة

دمشق – «وكالات» : اعلنت المعارضة السورية في الداخل امس مقتل القيادي في تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) صالح الشعيبي الملقب ب(ابو حمزة) في قصف جوي نفذه طيران التحالف الدولي على مواقع تابعة للتنظيم في مدينة (عين العرب) بريف حلب الشمالي.

وقالت المعارضة في بيان ان الشعيبي المعروف كذلك ب (الشيخ عثمان) يعتبر من ابرز قيادات تنظيم الدولة الاسلامية.

فيديو جديد للرهينة البريطاني ... كلاكيت ثالث مرة

عواصم – «وكالات» : ظهر فيديو ثالث للرهينة البريطاني جون كانتلي المحتجز لدى مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية على مواقع على شبكة الإنترنت.

وقرأ كانتلي رسالة مكتوبة تتضمن ردا على الكلمة التي القاها الرئيس الأمريكي باراك اوباما في ذكرى هجمات الحادي عشر من سبتمبر في نيويورك، تسخر من الغارات الجوية الأمريكية.

وبدا الرهينة جالسا الى مكتب ذي خلفية سوداء، وبنفس الشكل الذي تضمنته لقطات الفيديو السابقة.

وختمت الرسالة بتعليق يقول "ان "الدولة الإسلامية ترحب بجيش أوباما الذي هو قيد الإنشاء".

ولم يتضمن الفيديو مظاهر عنف، وإن كان كانتلي أعطى انطباعا في الفيديو الأول أن حياته كانت في خطر.

ويعطي الرهينة انطباعا في نهاية رسالته التي استمرت أكثر من خمس دقائق بقليل أنها سوف تتبعها رسائل أخرى.

يذكر أن الرهينة، وهو صحفي ، قد اختطف مرتين في سوريا، إحداهما في يوليو / عام 2012، لكنه تمكن من الهرب بمساعدة الجيش السوري الحر.

وقد اختطف مرة أخرى حين عاد إلى سوريا في نهاية عام 2012.

يذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية استولى على مساحات كبيرة في سوريا والعراق وأعلن تأسيس "خلافة إسلامية".

وقد قام التنظيم بقتل ثلاثة رهائن غربيين ونشر صورهم مقطوعي الرؤوس، منذ شهر أغسطس ، كما هددوا بقتل رهينة بريطاني آخر هو آلان هينينغ، سائق سيارة أجرة اختطف بينما كان يقوم بمهام إغاثية إنسانية.

طهران تشكك في شرعية الغارات ... ودمشق تتهم واشنطن بتغذية الإرهاب

عواصم – وكالات : وصفت إيران الغارات الجوية التي يقوم بها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلاميا بـ"داعش" في سوريا بانها "غير قانونية" متهمة التنظيم بانه "نتاج الاستراتيجية الأمريكية" كما اكدت أن حدود "خطوطها الحمراء" تتجاوز حدودها البرية على الأرض.

ونقلت "قناة العالم" الإيرانية عن قائد القوة البرية للجيش الايراني، العميد أحمد رضا بوردستان، تأكيده أن لدى بلاده "أكبر قوة برية في المنطقة" واصفا تنظيم داعش الذي اعتبره "تكفيريا" بانه "نتاج الاستراتيجية الأميركية" وأضاف: "نرصد أقل تحرك للمجموعات الإرهابية التكفيرية.. تم تعريف خطوط حمراء لحدودنا وهي أبعد بكثير عن حدودنا على الأرض."

ولكن الضابط الإيراني قال إن تعريف هذه الخطوط الحمراء يتم "بالتنسيق مع دول الجوار" مشددا على أن بلاده لن تتحرك داخل أراضي دول الجوار إلا بالتنسيق مع الحكومة المركزية في تلك البلدان. وأعلن استعداده لتلبية أي طلب عراقي يخص المساعدة العسكرية.

وكرر قائد القوة البرية الإيرانية موقف بلاده من تشكيل "التحالف الدولي"، الذي تقوده الولايات المتحدة، بالقول إنه يأتي "لتعزيز حضور الأميركيين في المنطقة" وقلل من جدوى ضربات التحالف الجوية لمواقع داعش كون تلك الجماعات "غير منتظمة وبالتالي ليس لها مواقع ثابتة يمكن ضربها."

وفي سياق متصل، برز موقف لافت لمساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية، حسين أمير عبداللهيان، قال فيه إنه لو كانت أميركا صادقة بحربها على داعش "لمنعت التداول المالي لدولارات تنظيم داعش الارهابي في النظام البنكي" مضيفا أن غارات التحالف ضد تنظيم داعش في سوريا "جنونية وغير قانونية ولن تؤدي إلا إلى تعزيز التطرف في المنطقة."

وألمح المسؤول الإيراني إلى أن بلاده لن تقبل تغيير النظام في سوريا قائلا: "تغيير النظام في سوريا عبر تعزيز الإرهاب تزامنا مع الهجمات الاستعراضية ضد تنظيم داعش الارهابي حلم لن يتحقق.. لن تتمكن اي جهة من اتخاذ القرار بدلا عن الشعب السوري."

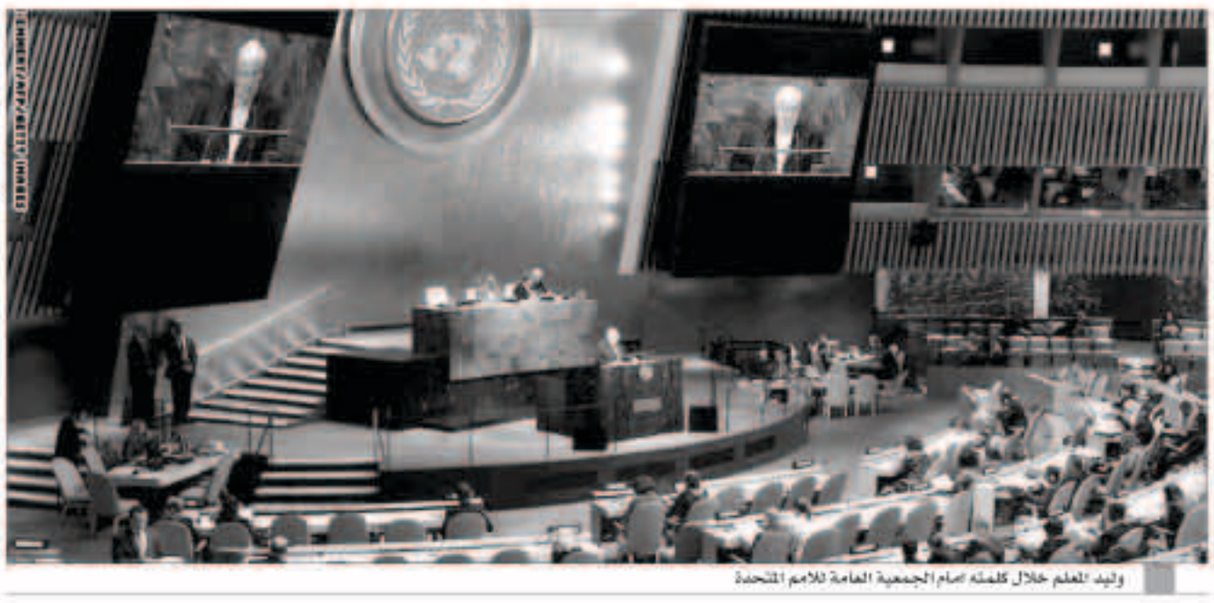

وليد المعلم خلال كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة

من جانبه أكد وليد المعلم ان "سوريا مع أي جهد دولي يصب في محاربة ومكافحة الإرهاب"، وشدد وزير الخارجية والمغتربين السوري على أن ذلك يجب أن يتم تحت السيادة الوطنية، ووفقا للمواثيق الدولية.

وقال وزير الخارجية السوري، في كلمته أمام الجمعية العامة للامم المتحدة الاثنين، إن "احداثاً كثيرة وتحولات كبيرة حصلت منذ أن وقفت هنا العام الماضي، فاجأت كثيراً من الدول الموجودة معنا هنا لكنها لم تفاجئنا.. لأننا وعلى مدى ثلاث سنوات ونصف السنة، كنا نحذر ونعيد ونكرر كي لا نصل إلى ما وصلنا إليه الآن."

وأضاف المعلم أن "الحديث دار على هذا المنبر حول الأزمات الاقتصادية والسياسية، التي كنا ننتظر من المجتمع الدولي حلاً واضحاً لها.. ربما الحديث الآن عن ذلك لم يعد أولوية، فما نشهده منذ شهور، أخطر بكثير من كل الأزمات السياسية والاقتصادية التي مرت على العالم."

وتابع الوزير السوري قائلاً: "لقد تحدثنا في أكثر من مناسبة، وعلى أكثر من منبر دولي، حول خطورة الإرهاب الذي يضرب سوريا.. وإن هذا الإرهاب لن يبقى داخل حدود بلادي، لأنه لا حدود له.. فهذا الفكر المتطرف لا يعرف سوى نفسه، ولا يعترف إلا بالذبح والقتل والتنكيل."

وأضاف: "ها أنتم اليوم تشاهدون ما يقوم به تنظيم داعش، التنظيم الأخطر في العالم على الإطلاق من حيث التمويل والوحشية.. ما يفعله بالسوريين والعراقيين، ومن كل الأطياف والأديان.. يسبي النساء ويغتصبهن ويبيعهن في سوق النخاسة.. يعلم الأطفال الذبح والقتل.. فضلاً عن تدمير معالم الحضارة والرموز الإسلامية والمسيحية."

وتابع المعلم متسائلاً: "ألم يحن الوقت لأن نقف جميعاً وقفة واحدة، في وجه هذا التمدد الخطير للفكر التكفيري الإرهابي في العالم؟.. ألم تحن ساعة الحقيقة لنعترف جميعاً بأن تنظيم داعش وغيره، كجبهة النصرة، وبقية أذرع القاعدة، لن يتوقف عند حدود سوريا والعراق، بل سيمتد إلى كل بقعة يمكن له أن يصل إليها؟"

واعتبر وزير الخارجية السوري أن القرار الدولي الذي صدر مؤخراً، تحت الفصل السابع، للقضاء على تنظيم داعش "جاء متأخراً جداً"، إلا أنه تساءل: "هل الجميع جاد وحازم في تنفيذه؟"

وتابع في هذا الصدد: "منذ صدور القرار، لم نلمس أي تحرك جدي لتطبيقه.. لم نلمس أي شعور حقيقي بالخطر والعمل على أساسه من قبل أي دولة إقليمية.. كانت وما زالت تقدم كل أشكال الدعم لهذه التنظيمات الإرهابية."

وأضاف: "إن ما رأيناه من الإدارة الأمريكية من ازدواجية للمعايير، وتحالفات لتحقيق أجندات سياسية خاصة، من خلال تقديم دعم بالسلاح والمال والتدريب لمجموعات يسمونها معتدلة.. يشكل وصفة لزيادة العنف والإرهاب وسفك دماء السوريين، وإطالة أمد الأزمة في سوريا، ونسف الحل السياسي من جذوره."

وأكد المعلم أن "مكافحة الإرهاب لا تتم عبر القرارات الدولية غير المنفذة.. فالنوايا هنا لم يعد لها مكان.. إن مكافحة الإرهاب تتم بتطبيق القرارات فعلاً.. عبر الضربات العسكرية بالتأكيد.. لكن الأهم أيضاً هو وقف الدول التي تسلح وتدعم وتدرب وتمول وتهرب هذه الجماعات الإرهابية.. ولهذا علينا أيضاً أن نجفف منابع الإرهاب."

وأضاف الوزير السوري، في كلمته التي أوردتها وكالة الأنباء الرسمية: "إن ضربنا الإرهاب عسكرياً، وبقيت تلك الدول تفعل ما تفعل، فهذه دوامة لن يخرج المجتمع الدولي منها لعقود"، على حد قوله.